نصله اي كالضارب بسهمين بلا ريش ولا نصل وذلك انهم كانوا في الجاهلية اذا اراد
الرجل سفرا او غيره عمد الى قدحين مكتوب على احدهما افعل والاخر لا تفعل ويضرب
بهما فان خرج له افعل ثلاث مرات متواليه فعل وان خرج له مثلها لا تفعل
ترك وان خرج له مرة افعل ومرة لا تفعل مضى في ذلك الامر وهو يرجو ويخاف
وهذا الذي اراده الحريري رحمه الله تعالى كانه بين الرجا والخوف والمستسلم
المنقاد الحتف الهلاك ولم ازل بين وخد سير سريع فهو ضرب من سير الابل
وذميل بالذال المعجمة سير لين وهو ضرب من سيرها ايضا واجازة قطع سبيل
بعد سبيل يعني بعد ميل وضبطه الى ان كادت فارت الشمس تجب تسقط في
مغربها والصبا تجب ثار نفت فزعت الاظلال قرب الظلام واقتحام دخول
جيش حام كناية عن ظلام الليل فان حام بن نبي الله نوح على نبينا وعليه افضل
الصلاة والسلام هو ابو السودان والمراد بالكف اشتر الذيل واربط يعني لربط
بعيري ادرع عند الملل اسير فيه اي الليل واجعله عند كالغمد للسيف وقال
الشريشي اعتمد الليل بالقتي المهملة اي اقصده واختبط امشي على غير هداية
وبينما اي وبينما انا اقلب القوم قال الشريشي اجماع راي الرجل على ما يريد ان
يفعله فلا يتردد فيه وامخض استخرج من مخضت اللبن اذا اخرجت زبده
الحزم مثل العزم تراءى ظهر لي شبح قال العكبري بفتح الشين والباء وبفتح الشين
واسكان الباء جمل مستدر مستعل جمل فرز جبينه فقدرته ناقة مرح مستريح
قد نزل يريح نفسه وبعيره فقصرته قصدته مشتحذ عن حذر فاذا الحظ بمائه
يعني مصيب كما يصيب الكاهن والركوبة او والناقة المركوبة عيرانه مونقه
شديدة تشبه في سرعتها وشريانها العير وهو حمار الوحش والمرح يعني
صاحب الناقة قد ادرج البغ بجاده بالبا الموحدة من تحت اي بكسائه وقال
المطرزي البجاد كسا مخطط من اكسية العرب يشتملون به ومنه قيل لعبد الله
صاحب النبي صلى الله عليه وسلم ذو البجادين والكل بن ربه قادم فجلست
عند راسه حتى هب استيقظ من نعاسه نومه فلما ازدهر الفجر واضاء
سراجه عيناه وهو من باب الكناية واحسن علم من فاجاه اتاه على غفلة
نزع كما يفزع المريب الذي الى ريبة وقال اخوك ام الذيب هذا مثل يضرب لمن
راى احدا ولم يعرف اعدو هو ام صديق وقال المطرزي هذا مثل يضرب في
الارتياب من الشيء ومثله اخوك ام الليل والمعنى ههنا ان ابا زيد هاب وارتاب
فقال في نفسه هذا الذي اراه ولي ام عدو وقال غيره كانه خاطب نفسه فقال
اخوك ام الذيب يعني هذا الذي جاء اخوك يصحبك ام الذيب يؤذيك
فقلت بل خابط ليل ماش فيه على جهالة ضل اخطا المسالك الطريق فاص
لي اقدح لك هذا مثل قال ابن الانباري ومثله قولهم تولى الاهون اتولى
الاصعب ويقال اعني تارة اعنك اخرى وقال غيره معناه اطلعني على ظاهر امرك

الملك

اطلعك على باطن امري ويروى اقدح لك يعني اعني باليسير اعنك بالكثير وقال
المطرزي هذا مثل يضرب للمساواة في المكافاة بالافعال ومعناه كن لي اكن
لك كما تكون لي لان الاضاءة فوق القدح وقال الموصلي هذا مثل لا يستعمل الا في
الاستهزاء لانه اذا اضاء المريخ لا ان يقدح له وقيل معناه بين لي حتى اسعى في
حاجتك وقال ليسر عنك همك ورب اخ لم تلده امك هذا مثل يضرب
للصديق الذي يشفق عليك اكثر من اخيك وقال الموصلي يضرب في الاهتمام
وقد ضرب به في الموافقة والمساعدة ومعناه قد يحدث بين من بعدها يقوم لك
مقام شقيقك واصله ان لقمان بن عاد راى امراة وقد خلا بها رجل
وهي تلاعبه ويلاعبها ومعهما صبي صغير يبكي وهما قد اقبلا على شانهما
لا يكترثان به فسالها عن الرجل فقالت هو اخي فقال رب اخ لم تلده امك
فكذ بها في قصدها اي هو اخوك بالمحبة والصداقة لا بالولادة وانشد
ابو العباس رحمه الله

دعتني اخاها ام عمرو ولم اكن ۰ اخاها ولم ارضع لها بلبان
دعتني اخاها بعد ما كان بيننا ۰ من الامر ما لا يصنع الاخوان

فاذ بشرى زال وذهب عنه ذلك اشفاقي حوفي وسري اقبل الوسن النوم الى
اماقي جمع موق وهو طرف العين من جانب الانف قال شارح وينبغي ان يكون
ههنا اماقي بيا مفتوحة مشددة لاد غام يا المتكلم في اماقي الا انه ههنا تكلم
بيا واحدة ساكنة لتكون على سجع اشفاقي وحذف احدى اليائين والاول ان
يقال حذف يا اماقي فقال عند الصباح يحمد القوم السرى سير الليل وهو
مثل يضرب لمن يحتمل المشقة رجاء الراحة ويضرب في الحث على مزاولة الامر
بالصبر وتوطين النفس حتى يحمد عاقبته واصله ان القوم اذا قاسوا كد السرى
وعلى الجواجدها واصبحوا وقد خلفوا التعب يحمدوا بذلك وحمدوا ما فعلوا
وقال الشريشي معناه اذا سرى القوم بالليل قطعوا ارضا كثيرة والارض
تطوى بالليل لكن يعشيها فاذا اصبحوا حمدوا اسيرهم قال الخليج

اني اذا الكلس على الكور انثني ۰ لو
وقال لم انعت قلت قد اوري ۰ عند الصباح يحمد القوم السرى

وعن المفضل ان اول من قال هذا المثل خالد بن الوليد حين بعثه ابو بكر
الصديق رضي الله تعالى عنه من اليمامة الى العراق فسلك المفازة التي بينهما
ومثله قول بعض الصالحين عند الممات يحمد القوم التقى فهل ترى كما ارى
فقلت اني لا اطوع لك من حذائك واوفق من عدائك ما يتغذى
به وهو مثل لبس يعري وتقدم في المقامة التاسعة والثلاثين فقال
افصح بخ بخ قال بخ بخ وهذه كلمة تقال عند المدح والرضى بالشيء
وقال الشريشي عند الاعجاب لصحبتي ثم احتملنا يعني وضعنا الحمل على المركوب

اكون لكل حقيقة
كن لي صح

لان هناك ما يدل عليها
وهي الكسرة بخلاف يا
المتكلم ليس هناك
ما يدل عليها

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)